الفصل السادس

التربيـة العمليـة

- مفهوم التربية العملية
- أهمية التربية العملية
- أهداف التربية العملية
- الأساليب المعاصرة للتربية العملية
- صعوبات التربية العملية ومشاكلها
- نماذج لبعض الأبحاث التي تعرضت لمشاكل التربية العملية
- تقويم الطالب المعلم في التربية العملية

obeikandl.com

obeikandl.com

تمهيد:

يختص هذا الفصل بالتربية العملية ويتضمن عدداً من النواحي الأساسية التي تتصل بها.

ويبدأ بتحديد مفهوم التربية العملية ومدى أهميتها بالنسبة لعملية إعداد المعلمين وتأهيلهم للاضطلاع بمهامهم ومسؤولياتهم المنوطة بهم بوصفهم منظمين للتعليم وميسرين له.

كما يوضح أيضًا أهداف التربية العملية من حيث تزويد الطلاب المعلمين بالمعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لقيامهم بالتدريس والمشاركة في النشاط المدرسي والإدارة وكذلك المساهمة في تطوير عملية التعلم.

ويتعرض هذا الفصل أيضًا للأساليب المعاصرة للتربية العملية من حيث بدايتها وكيفية تنظيمها ونوع المدارس التي تصلح للتربية العملية وكذلك نظام الإشراف عليها.

ويتعرض هذا الفصل بعد ذلك لصعوبات التربية العملية ومشاكلها بصفة عامة ثم يتناول بعض الأبحاث التي تمت في هذا المجال.

وأخيرا يتناول الفصل تقويم الطالب المعلم في التربية العملية ثم يقدم بعض النماذج الخاصة بهذا التقويم.

وفيما يلي توضيح هذه النواحي:

أولاً: مفهوم التربية العملية

تعد التربية العملية ركنًا بل الركن الأساسي في عملية إعداد المعلم ودونها يصبح إعداد المعلم قاصراً، ففي تلك الفترة يتعامل الطالب المعلم

مع التلاميذ، ومعلم المدرسة، وتواجهه مشكلات في الفصل وفي أثناء ممارسة النشاط خارج الفصل وخارج المدرسة ومن خلال ذلك يتعلم كيفية مواجهة هذه المشكلات في ضوء دراسته.

ولقد اتسع مفهوم التربية العملية تبعا لاتساع عمل المعلم ولعل في استعراض بعض تعريفات التربية العملية ما يلقي الضوء على مفهومها ومن هذه التعريفات ما يلي:

- هي المجال الذي يتدرب فيه الطالب المعلم عمليا على مهنة التدريس وما يرتبط بها من عمليات تربوية وتعليمية مختلفة تحت إشراف فني وفقًا للبرنامج الذي تضعه مؤسسة الإعداد.
- هي ممارسة جميع الأعمال التي سيقوم بها المعلم ويحتاج إليها في مهنة التدريس، بما في ذلك القيام بألوان النشاط خارج المنهج لما لها من دور في تحقيق أهداف المنهج.
- هي جميع الخبرات وألوان النشاط التي يقوم بها الطلاب المعلمون باحتكاكهم المباشر بالتلاميذ في المدارس التي تختارها الكلية ليتدربوا وليكتسبوا المهارات اللازمة لمهنة التدريس.
- هي ميدان تتكون فيه الاتجاهات المرغوب فيها لمهنة التدريس ويتم فيها اكتساب المهارات التي تساعد على التدريس والتعرف على أهم المشكلات وأسلوب معالجتها ويتم خلالها التفاعل مع المجتمع المدرسي وما يتضمنه من علاقات.
- هي الخبرة الواقعية التي يمر بها الطالب المعلم محاولا الاستفادة من المفاهيم التربوية المهنية التي تلقاها في كليات الإعداد وذلك من خلال التوجيه السليم من قبل المشرف.

- هي المحك الرئيسي الذي يختبر نجاح الكلية أو المعهد في إعداد الطالب المعلم وإظهار مدى استفادته من المقررات الأكاديمية والتربوية والثقافية، التي درسها في الكلية، وإظهار مستوى مهاراته في تطبيق مثل هذه المقررات مهنيًا، وفي تفاعله مع تلاميذه في أثناء التدريس، وفي تعامله مع الإدارة المدرسية والنظام المدرسي بوجه عام. فهي العملية التي يمكن بواسطتها التعرف على مدى ما حصله الطالب المعلم في دراسته العملية أثناء فترة إعداده.

- هي الخبرة الواقعية التي يمر بها الطالب المعلم محاولا الاستفادة من المفاهيم النظرية التي درسها بمعاهد الإعداد وذلك من خلال التوجيه السليم الذي يقدمه له المشرف في أثناء فترة التربية العملية.

وبمناقشة هذه التعريفات يتبين لنا أنها تجمع على أن التربية العملية تشتمل على:

جميع الخبرات وألوان النشاط التي يقوم بها الطلاب المعلمون في المدارس ليتدربوا ويكتسبوا المهارات اللازمة لمهنة التدريس بما في ذلك القيام بألوان النشاط خارج المنهج وذلك من خلال التوجيه السليم من قبل المشرف، كما أنها المحك الرئيسي للتعرف على مدى ما حصله الطالب المعلم في دراسته العملية أثناء فترة الإعداد.

ومهما تعددت تعريفات التربية العملية فإنها تؤكد على أن تدريب الطلاب المعلمين يجب أن يكون في مواقف حية ومتنوعة وذلك من خلال احتكاكهم المباشر مع التلاميذ حتى يستطيع الطالب المعلم من ممارسة المهنة بنجاح في المستقبل.

ثانيًا: أهمية التربية العملية

على ضوء ما تقدم يمكن توضيح أهمية التربية العملية فيما يلي:

- التربية العملية هي حلقة الوصل بين جانبين أساسيين في إعداد المعلم فالجانب الأكاديمي بالنسبة لإعداد المعلم لا بد له من إعداد تربوي لتطويع المادة العلمية التخصصية وفق تلاميذ معينين نحقق نموهم ونعلمهم، وبالمثل الجانب التربوي مهما صنفت له من مواد فهو لا يستقيم وحده كذلك، إذ لا بد من المادة العلمية التخصصية التي يستند إليها المعلم في المجال الذي يعمل فيه، فمعرفة المعلم بخصائص النمو وغيرها لا قيمة له إلا إذا دار حول مادة علمية يستكشف قيمتها بالنسبة للمتعلم ويطوعها لمستواه ومعنى ذلك أنه لا بد أن يمتزج الجانبان ويلتقيان في شريان واحد وهو الموقف التعليمي.
- التربية العملية ميدان يتكون فيه بعض الاتجاهات المرغوب فيها لمهنة التدريس، ويكتسب فيها الطالب المعلم بعض المهارات في تدريسه، ويتعرف من خلالها على بعض المشكلات في موقع عمله، كما يتعرف على المجتمع المدرسي فتزوده بالخبرات الميدانية وتفسح له المجال لممارسة الأدوار القيادية.

  فالتربية العملية هي الميدان الذي يتعايش فيه الطالب المعلم مع المجالات التي سوف يتحمل أعباءها في المستقبل.
- التربية العملية تتيح الفرصة للطالب المعلم لتنمية علاقات دائمة ومباشرة مع الزملاء والأساتذة والموجهين ينال فيها قسطًا وافراً من التوجيه الذي ينمي صفاته الشخصية.

ثالثًا: أهداف التربية العملية

يمكن تحديد أهداف التربية العملية التي تسعى كليات التربية إلى تحقيقها فيما يلي:

١- تمكين الطلاب المعلمين من فهم عملية التعليم والتعلم وتساعدهم على تطبيق نظريات التعلم التي درسوها.

٢- تنمية القدرة على تحليل المواقف التعليمية، ومعرفة مختلف جوانبها وصياغة أهدافها إجرائيًا لتوجيهها.

٣- إكساب المهارات الخاصة اللازمة لتدريس المادة التي سيتخصص فيها طالب التربية العملية (التربية البدنية).

٤- إكساب المهارات المتعلقة بالتخطيط للدروس اليومية.

٥- تنمية القدرة على استغلال واستخدام الوسائل التعليمية.

٦- تنمية القدرة على حفظ النظام وإدارة الفصل.

٧- تنمية القدرة على تقويم التلاميذ واستخدام أساليب التقويم المختلفة.

٨- الإفادة من نقد المشرف وتوجيهاته، لينمي لدى الطلاب المعلمين المهارات اللازمة لنجاح التدريس في اتجاه الأهداف التربوية المنشودة.

٩- إتاحة المجال أمام الطلاب المعلمين لأن يطبقوا معلوماتهم النظرية المهنية تطبيقًا عمليًا وتنمية مهارات النقد الذاتي لديهم والإفادة من الأخطاء والقدرة على تصحيحها.

١٠- تدريب الطلاب المعلمين على الأنشطة العلمية خارج الفصل الدراسي.

١١- تنمية الشعور بالانتماء إلى مهنة التدريس كمهنة تحتاج إلى إعداد خاص وإلى تنمية مهارات من نوع معين.

١٢- إكساب الطلاب المعلمين القدرة على النمو المهني ذاتيًا.

١٣- تدريب الطلاب المعلمين على خدمة البيئة المحيطة بالمدرسة.

رابعًا: الأساليب المعاصرة في التربية العملية

ليس هناك اختلاف إطلاقًا على أهمية التربية العملية وضرورتها ولكن هناك العديد من القضايا المتصلة ببرامجها وأساليبها تتلخص فيما يلي:

متى تبدأ التربية العملية وكيف تنظم؟ فهل تكون على فترات أسبوعية أو لمدة متصلة؟ وكم يخصص لها من الزمن؟ وأي نوع من المدارس تصلح للتربية العملية؟ هل هي مدارس نموذجية تتوافر فيها الإمكانات؟ أم مدارس عادية في إطار النوع السائد في مدارسنا، وما هو النظام الأمثل للإشراف على دروس التربية العملية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات يتطلب عرض بعض الاتجاهات المعاصرة للتربية العملية في الدول المتقدمة؟

أولاً: بالنسبة لبداية التربية العملية والزمن المخصص لها

تختلف بداية التربية العملية والفترة الزمنية المخصصة لها من بلد إلى آخر بل إنها قد تختلف في البلد الواحد وذلك قد يرجع إلى تنوع نظم إعداد المعلم، ففي بعض الولايات في أمريكا تبدأ التربية العملية في النصف الأول من السنة الثالثة وهناك معاهد تبدأ فيها التربية العملية في السنة الثانية وفي البعض الآخر مثل ولاية بنسفانيا يقوم الطالب بالتربية العملية في فصل دراسي كامل (٣) شهور في نهاية برنامج إعداده، أما الفترة الزمنية المخصصة للتربية العملية فتتراوح في أمريكا بين ١٦ - ٢٠ أسبوعًا.

وقد يختلف أيضًا تنظيم الزمن فأحيانًا يكون منفصلا مثل يوم واحد أسبوعيًا أو متصلا أي يوما كاملا لمدة فصل دراسي وأحيانًا يجمع بين نظامين: المنفصل والمتصل.

أما في إنجلترا فالزمن المخصص للتربية العملية يتراوح ما بين ١٢ - ٢٤ أسبوعا ويقضي الطالب جزءا من تمرينه في مشاهدة معلمين ذوي تجارب واسعة في التدريس ثم يعقب ذلك قيامه بالتدريب الفعلي طبقا لجدول المدرسة، وفي نهاية فترة التمرين يتحمل مسؤولية القيام بجدول كامل في المدرسة.

وفي كليات التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية يجمع نظام التربية العملية بين النظامين المنفصل والمتصل، فيتدرب الطالب ثلاثة أسابيع متصلة في نهاية برنامج إعداده، كما يقوم بالتدريب في المدارس لمدة يوم واحد أسبوعيا خلال السنة الثالثة والرابعة (النظام المنفصل)، وفي كلية التربية الأساسية بدولة الكويت تبدأ التربية العملية في الفصل الدراسي السابع من دخول الطالب الكلية أي بعد أن يقضي حوالي ثلاث سنوات في الكلية وبعد دراسته لمواد التخصص ومقررات طرق التدريس ومعظم المقررات التربوية والنفسية (سيكولوجية النمو، مدخل إلى علم النفس، سيكولوجية التعلم، مقدمة في تكنولوجيا التعلم، ورشة إنتاج الوسائل التعليمية، مناهج البحث، طرق تدريس عام، طرق تدريس تربية بدنية) كمتطلب مسبق وبعد اجتيازه (١٠٢) وحدة (ثقافية، مهنية وتخصصية) بما فيها المقررات المشار إليها، ويقدم برنامج التربية العملية على صورة مقررين:

المقرر الأول ويشمل (٩) وحدات دراسية تتم في صورة تدريب ميداني في المدارس ولمدة تتراوح من (١٢ - ١٣) أسبوعا بمعدل خمسة أيام في الأسبوع وبواقع حصتين يوميا في مدارس التدريب.

ويتم توزيع الطلاب على هذه المدارس في صورة مجموعات مكونة من ثلاثة إلى خمسة طلاب. أما المقرر الثاني فيتضمن حلقة بحث من وحدتين دراسيتين ويتعرف من خلالها الطلاب على طبيعة التربية العملية وأهميتها وأهدافها إضافة إلى معالجة المشكلات التربوية التي تصادفهم في مدارس التدريب.

وتبدأ التربية العملية في المدارس بمشاهدة دروس لمدة أسبوع ثم ينتقل الطالب المعلم بعده إلى التدريس ويقوم المشرف بإرشاده وتوجيهه ثم يُقَومه في الأسابيع الأخيرة من فترة التدريب.

يتضح لنا من العرض السابق أن الزمن المخصص للتربية العملية يختلف من بلد إلى بلد آخر وفي البلد الواحد، ولكن من المفضل أن يكون برنامج التدريب العملي معداً بحيث يسمح بالتفرغ لكي يستطيع تلبية حاجات الطلاب.

كما أنه من المفضل أن تكون مدة التربية العملية طويلة بحيث تستطيع تزويد الطلاب بالخبرات المقترحة في التربية العملية، ويمكن للطالب أن يقضي اليوم الدراسي بأكمله لا للتدريس فحسب ولكن للمشاركة في القيادة والريادة الاجتماعية والنشاطات سواء كانت داخل أو خارج المدرسة.

ويرى جيمس كونات James Conaut ضرورة أن يمارس الطالب المعلم التدريس في فترة التربية العملية لفترة لا تقل عن ١٢٠ ساعة داخل الصف وبما لا يقل عن ثلاث ساعات يوميا على أن تشمل فترة تدريب متصل لمدة ثلاثة أسابيع، يخصص فيها للطالب المعلم جدول كامل بمدرسة

التدريب ويكون مسؤولا عن إدارة الفصل مسؤولية كاملة بالتعاون مع مدرس الفصل الأصلي وتحت إشراف الأستاذ المشرف على التربية العملية.

ويرى بعض المربين ضرورة العمل بنظام فترة الامتياز التي يتفرغ فيها الطالب المعلم، بعد دراسته للمواد الأكاديمية والتربوية والثقافية لمدة أربع سنوات ولمدة عام كامل يمارس فيها المهنة تحت إشراف المدرسة التي يلتحق فيها للتدريب. وقد أكدت معظم نتائج الدراسات التي تمت في دول الخليج العربية على ضرورة زيادة مدة التربية العملية وأن تصبح فصلا أو فصلين دراسيين قرب نهاية تخرج الطالب تحت إشراف فريق من الموجهين والمشرفين.

ثانيًا: من حيث المدارس التي تصلح للتربية العملية

هل هي مدارس نموذجية تتوافر فيها الإمكانات، أم مدارس عادية في إطار النوع السائد في مدارسنا ؟

في إنجلترا تلتحق بمعاهدها وكلياتها التربوية، المدارس النموذجية لتدريب طلابها والبعض الآخر يفضل أن يتم تدريب طلابها في المدارس العادية حتى يعيش الطلاب الظروف الطبيعية الملائمة تماما للظروف التي سيعملون بها بعد تخرجهم. أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فتجمع بين النوعين من المدارس، بمعنى أن تمرن معظم طلاب معاهد وكليات التربية كان يتم في المدارس التجريبية، ولكن أصبح الاتجاه الآن أن يتم التدريب في المدارس العادية بالإضافة إلى المدارس التجريبية ذات الإمكانات الكبيرة، وهناك بعض من كليات التربية تستعين بالمدارس التجريبية التابعة لها وبعضها يتمرن طلابها في المدارس العامة العادية.

وفي كليات التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية يتم تدريب الطلاب في المدارس العادية لما في ذلك من تدريب للطالب على العمل في المناخ العادي الذي سيعمل فيه مستقبلا مواجهًا مشكلاته ومتحديًا لها.

وفي كلية التربية الأساسية بدولة الكويت يتم تدريب الطلاب في مدارس نموذجية ذات إمكانات متوافرة.

وعلى الرغم من أن هناك شبه اتفاق بين العديد من ذوي الرأي والفكر على أن تلتحق بكليات التربية المدرسة النموذجية ليتم فيها تدريب الطالب المعلم، إلا أن البعض يفضل أن يتم التدريب في المدارس العادية حتى يتعود الطالب على المناخ الذي سيعمل فيه بعد التخرج مباشرة.

ثالثًا: الإشراف على التربية العملية

يجب أن يكون لدى المشرف على التربية العملية معرفة كافية ودقيقة على الميدان الذي يشرف عليه، ومعرفة كافية لطرق التدريس وكذلك الوسائل التعليمية وكيفية استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة، وأن تكون لديه معرفة كافية بالمدرسة التي يعمل بها.

وعلى المشرف أن يذهب بانتظام ليرى الطالب المعلم أثناء تدريبه ويتعاون معه مرشداً وموجهًا، ويتنافس معه في الأمور التي قد تبدو غامضة بالنسبة له وهو في بداية حياته العملية، ويساعده على حل ما قد يواجهه من مشكلات سواء كانت هذه المشكلات داخل المدرسة أو خارجها.

وفي معظم كليات التربية في أمريكا تعمل على تعيين أحد أعضاء هيئة التدريس من الكلية للإشراف على التربية العملية والقليل من هذه الكليات تعهد بمهمة الإشراف إلى المدارس المتعاونة.

أما في إنجلترا فيقوم بالإشراف على التربية العملية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والمعلم الذي يقوم بتدريس مادة التخصص يقوم في الوقت نفسه بتعليم الطلاب كيفية تدريس هذه المادة بل ومتابعة الطلاب وهم يدرسونها أثناء تدريبهم في المدارس.

وفي جمهورية مصر العربية يقوم بالإشراف على الطلاب في التربية العملية أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية.

أما في كليات التربية الأساسية بدولة الكويت فيقوم بالإشراف على الطلاب في التربية العملية أعضاء هيئة التدريس بالكلية وفي حالة العجز يستعان بالموجهين.

ويدرك المهتمون بالتربية أهمية وحيوية الدور الذي يقوم به المشرف في إعداد الطلبة مهنيًا، فالطالب المعلم يحتاج دون شك إلى من يوجهه ويرشده ويشرف عليه حتى يتقن أساليب التعامل مع التلاميذ ويزداد خبرة بمهنة التعليم.

ومن هنا نرى أن المشرف التربوي يشكل عنصراً مؤثراً للغاية في تحقيق أهداف التربية العملية ولذلك فقد أصبح تحديد مسؤولياته وأدواره أمراً مهمًا. وقد حدد كثير من المهتمين بإعداد المعلمين مثل جيمس (James)، وموريس (Morris)، وعبد الله الأحمد الدور الذي يجب أن يقوم به المشرف التربوي فيما يلي:

- التخطيط لمشاركة الطلبة بشكل تدريجي في الخبرات التربوية في المدرسة أثناء فترة التربية العملية.

- التوجيه، المشاهدة والتقويم المستمر لما يقوم به الطلاب من نشاطات تربوية تساعد على نموهم المهني والعلمي في الفترة التي سيقضونها بالمدرسة.

- إيجاد نظام للتقويم المستمر ومساعدة الطلاب على تقويم أنفسهم.
- إعطاء فرصة متساوية للطلاب لاستخدام الوسائل التعليمية المتوافرة بالمدرسة عند قيامهم بالتدريس.
- ترتيب الجدول للطلاب لكي يتمكنوا من مشاهدة دروس زملائهم والمدرسين الأصليين في الصفوف الدراسية المختلفة.
- إيجاد أداة وصل بين الطلاب من جانب وأعضاء هيئة التدريس وإدارة المدرسة من جانب آخر لتعميق التفاهم والتعاون بين الطرفين.
- مساعدتهم على حل المشكلات التي تعترض طريقهم أثناء التطبيق.

يتبين لنا من العرض السابق أن الإشراف على التربية العملية يستلزم مشاركة مجموعة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس في الإشراف وتوجيه معلم المستقبل بطريقة تعاونية، وأن يكون الإشراف مستمراً ومصحوبًا بالحلقات الدراسية والاجتماعات المفيدة.

خامسًا: صعوبات التربية العملية ومشاكلها

هناك عدة مشكلات تعوق تحقيق أهداف التربية العملية يمكن تقسيمها إلى ثلاث فئات وهي:

١- مشكلات تتعلق بنظام التربية العملية.
٢- مشكلات تتعلق بمدارس التدريب.
٣- مشكلات تتعلق بالتوجيه في التربية العملية.

١- مشكلات تتعلق بنظام التربية العملية

أ- قصر فترة التربية العملية تمثل أهم المشكلات التي يحتويها هذا الجانب وبالطبع تؤثر هذه المشكلة في معظم أهداف التربية العملية، إن لم تكن جميعها.

obeikandl.com

ب- عدم التفرغ للتربية العملية إذ إن التربية العملية التي تتم في حالة تفرغ الطالب المعلم لها، تكون أكثر فاعلية، حيث يجد الطالب المعلم الوقت الكافي لإعداد الدروس بشكل جيد وتهيئة الوسائل التعليمية الملائمة لكل درس وتنفيذه بالصورة المطلوبة.

جـ- زيادة عدد الطلاب في المجموعة الواحدة فزيادة العدد في المجموعة الواحدة، يقلل من نصيب الفرد في التوجيه، حيث إن جهد الموجه يوزع على عدد كبير، وكذلك يقلل من نصيب الفرد من الحصص التي يتم تدريسها.

د- تغير الفِرَق التي يدرس لها الطلاب أثناء فترة التدريب:

لا شك أن من أهم أسس التعليم الجيد أن يراعي المعلم دائما الربط والتتابع والاستمرار بين أجزاء درسه أثناء الشرح ولذلك يجب عليه أن يربط أجزاء درسه ببعضها وأن يربط درسه بخبرات سبق أن مر بها التلاميذ وأن يجعل درسه تمهيداً للدرس القادم.

ولذلك نجد أن المعلم لا يمكن أن يحقق ذلك إلا في حالة أن يكون له فصل دراسي محدد ومعروف حتى يمكن أن يكتب التلاميذ الخبرة ثم يكررها ويمارسها.

وإنَّ تغير الفرق الدراسية التي يدرس لها الطلاب أثناء فترة التدريب لا يحقق أهم أسس التعلم الجيد.

٢- مشكلات تتعلق بمدارس التدريب

أ- بالرغم من أن التربية العملية تعتمد على المشرف الذي يتم اختياره بدقة فما زال التدريب يتم في جو غير طبيعي لأن المدارس تعامل طالب التربية العملية كضيف ولا تعامله معاملة مدرسيها.

ب- إعطاء طالب التربية العملية حصصًا إضافية بدلا من الحصص الأساسية.
وينتج من ذلك شعور التلاميذ بأن طالب التربية العملية يقوم بعمل ثانوي وليس أساسيا كمعلمهم، فهو في نظر التلاميذ ليس كمعلمهم الأصلي بل إنه يأتي للتمرين ولهذا ممكن أن تقابل توجيهاته لهم بالعصيان وعدم المبالاة بل قد لا يحضرون الدرس الخاص بالتربية البدنية إلا لمدرسهم الأساسي.

جـ- عدم التنسيق بالشكل المطلوب بين الإدارة المدرسية وبين الطلاب المعلمين وقد يرجع ذلك إلى عدم ملاءمة اختيار بعض المدارس لتنفيذ التربية العملية لضعف الإمكانات المتاحة بها.

د- نقص الإمكانات والوسائل التعليمية في بعض مدارس التدريب يؤثر تأثيراً كبيراً في عدم تحقيق أهداف التربية العملية كما أنه لا يساعد الطلاب في تنفيذ المنهج بطريقة صحيحة.

هـ- عدم مسؤولية طالب الكلية عن عمله في المدرسة فهو يدرس دروسًا بعضها جيد وبعضها متوسط وبعضها دون ذلك ومدرس الفصل هو المسؤول عن فصله وعن نتيجته، وهذا يجعل موقف طالب الكلية ضعيفًا، لعلم التلاميذ بأن ما يدرسه طلاب الكلية سوف يعيده مدرس الفصل.

٣- مشكلات تتعلق بالتوجيه في التربية العملية

أ- يترتب على عدم حضور الكثير من الموجهين مع الطلاب في مدارس التدريب بصفة منتظمة إلى عدم متابعة أهداف التربية العملية أثناء قيام الطالب بالتدريس، كما يترتب عليه أيضًا عدم التوجيه السليم لكل طالب حيث إن الموجه لا يقف على أخطاء الطالب مما يؤدي إلى عدم موضوعية التقويم في التربية العملية.

ب- التضارب بين آراء الموجهين وبين ما يدرسه الطلاب من دراسات مهنية بالكلية وقد يرجع السبب في ذلك إلى الاستعانة بموجهين من أقسام الكلية المختلفة وكل منهم له رأيه الخاص في تحضير الجدول وتنفيذه.

سادسًا: نماذج لبعض الأبحاث التي تعرضت لمشاكل التربية العملية

نتعرض فيما يلي لبعض الأبحاث التي تعرضت لمشاكل التربية العملية فمن شأن هذه الأبحاث إلقاء الضوء على المشكلات والنتائج التي توصلت إليها، مما يزيد من إلمامنا بواقع التربية العملية وما نعانيه بالنسبة لها وما نجده في تنفيذها من صعوبات.

١- دراسة بدور المطوع (١٩٩٥)

وموضوعها (دراسة حول معوقات التربية العملية لدى طلبة قسم التربية البدنية والرياضة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت).

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه طلبة التربية العملية بقسم التربية البدنية والرياضة بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت. وقد بلغت عينة البحث (٤٢) طالبًا وطالبة موزعة إلى (١٣) طالبًا يمثلون (٧٢٪) من المجتمع الأصلي، و(٢٩) طالبة يمثلن (٩٠٪) من المجتمع الأصلي من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٩٣/٩٢، ممن اجتازوا بنجاح المقرر الأول والثاني من التربية العملية وتم استخدام استمارة استبيان من تصميم الباحثة لاستطلاع رأي الطلاب في معوقات التربية العملية.

وقد أسفرت النتائج عما يلي:

أولاً: أهم المعوقات الخاصة بالتربية العملية من وجهة نظر الطلبة والطالبات

- الإعداد الأكاديمي بصورته الحالية يمثل أهم العوائق التي تقف أمام الطلاب في التربية العملية.
- تنظيم وإدارة وتنفيذ وإخراج درس التربية البدنية يمثل جانبا مهما من جوانب معوقات التربية العملية.
- الإرشاد والوسائل المعنية بتوجيه الطلاب تحول دون تحقيق استفادة أفضل في التربية العملية.
- الاتجاهات غير الإيجابية للإدارة المدرسية تمثل أحد الجوانب التي تقف حجراً عثراً أمام طلاب التربية العملية في تحقيق مزيد من التقدم.
- الإمكانات لا تمثل أي عائق من وجهة نظر طلبة وطلاب التربية العملية.

ثانيًا: أهم المعوقات الخاصة بالإعداد الأكاديمي

- عدم مناسبة محتوى طرق تدريس التربية البدنية والإعداد المطلوب.
- لا يسمح برنامج الإعداد للطالبة باكتساب المهارات التدريبية.
- عدم كفاية المقررات المناسبة للإعداد المناسب للتربية العملية.
- عدم مساهمة برنامج الإعداد في تنمية القدرة على ابتكار أساليب مختلفة لتحقيق أهداف التربية العملية.
- عدم مناسبة الوحدات الدراسية المجتازة للخروج للتربية العملية.

ثالثًا: أهم المعوقات الخاصة بدرس التربية البدنية

- يعوق كثرة عدد التلاميذ في الفصل التنفيذ الجيد للدرس.
- الالتزام بتنفيذ محتوى الخطة الموضوعة من قبل وزارة التربية.

- الالتزام بحصص إضافية إلى جانب حصص التربية البدنية.
- إعداد وتحضير الأدوات قبل بداية الدرس مع تواصل درس التربية البدنية.
- عدم القدرة على السيطرة وضبط الفصل أثناء الدرس.

رابعًا: أهم المعوقات الخاصة بالإرشاد

- عدم انتظام المرشد في الحضور.
- تغيير المرشد في كل فصل دراسي.
- عدم استخدام أسلوب تدوين النقد والملاحظات في كل درس.
- عدم استخدام أسلوب المناقشة الشفوية في عملية الإرشاد.
- عدم تنمية المهارات التدريبية من خلال الإرشاد.

خامسًا: أهم المعوقات الخاصة بالإدارة المدرسية

- إدارة طابور الصباح والإذاعة المدرسية.
- عدم توافر المساعدة من قبل مدرسي التربية البدنية بالمدرسة.
- عدم مساعدة إدارة المدرسة في تنفيذ الأيام الرياضية والحفلات.
- زيادة عدد الحصص الاحتياطية عن حصص التربية البدنية.
- بُعد المدرسة عن سكن طلبة التربية العملية.

٢- دراسة دلال الهدهود، أنعام خضر (١٩٩٥)

وموضوعها دراسة العوامل المرتبطة بأداء الطالبات المعلمات في التربية العملية (دراسة ميدانية).

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المرتبطة بمستوى أداء الطالبات المعلمات في أثناء العملية والوقوف على بعض المعوقات التي تحد من فاعلية سير التربية العملية وتقديم بعض المقترحات التي قد

تساعد في التغلب على بعض المعوقات من أجل تحسين أداء الطالبات المعلمات في التربية العملية.

وقد بلغت عينة البحث (٩٢) طالبة معلمة ممن يتدربن في برنامج التربية العملية في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٩٤/٩٥ في كلية التربية الأساسية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في دولة الكويت.

وتم استخدام استبانة تتكون من (٣٩) عبارة من تصميم الباحثتان وقسمت الاستبانة إلى سبعة مجالات هي: بناء مقرر التربية العملية، تنفيذ التربية العملية، التفرغ للتربية العملية، الإدارة المدرسية، الإشراف على التربية العملية، الإعداد المهني، الإعداد الأكاديمي.

وقد أوضحت النتائج أهمية كل مجال بالنسبة لمستوى أداء الطالبات المعلمات في التربية العملية كما يلي: مجال الإشراف على التربية العملية حاز على المرتبة الأولى، بينما جاء تنفيذ برنامج التربية العملية في المرتبة الثانية وبناء منهج التربية العملية في المرتبة الثالثة ونال الإعداد الأكاديمي المرتبة الرابعة وجاء الإعداد المهني في المرتبة الخامسة، بينما جاءت الإدارة المدرسية في المرتبة السادسة والتفرغ للتربية العملية في المرتبة السابعة. كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطالبات المعلمات في تخصص العلوم وبين استجابات الطالبات المعلمات في تخصص الدراسات العملية حول مجالات الدراسة.

وأسفرت النتائج عن أن هناك عدداً من المشكلات التي تواجه الطالبات المعلمات في تخصص العلوم والدراسات العملية وأبرز هذه المشكلات هي:

أ- مشكلة عامة تواجه طالبات كلا التخصصين وهي:

- ضعف التنسيق بين المشرف العام والمشرف المحلي.

ب- مشكلات خاصة بطالبات تخصص العلوم وهي:

- عدم التفرغ الكلي للتربية العملية.
- كثرة حصص الاحتياط.
- ضعف التنسيق بين الإدارة المدرسية والطالبات.
- الأعباء المدرسية والنشاطات الاجتماعية.

جـ- مشكلات خاصة بطالبات تخصص الدراسات العملية وهي:

- عدم تنسيق الجدول المدرسي.
- محدودية خبرة المشرفات المحليات.
- وضع الدراسات العملية بالنسبة للمواد الدراسية في المنهج.
- عدم توفر الإمكانات المادية.

دراسة قامت بها طالبات مادة حلقات البحث بكلية التربية الأساسية قسم التربية البدنية ١٩٩٤م تحت إشراف «سهير بدير».

وموضوعها (دراسة تحليلية للمشكلات التي تواجه طالبات قسم التربية البدنية بكلية التربية الأساسية في التربية العملية).

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطالبات في التربية العملية وتقديم المقترحات والتوصيات لحل هذه المشكلات وقد شملت عينة البحث طالبات التربية العملية وعددهن (٣٧) طالبة عام

١٩٩٣/١٩٩٤م وتم تصحيح استمارة استبيان من تصميم الفريق البحثي وقد أسفرت نتائج البحث عما يلي:

- مدة التدريب في التربية العملية غير كافية وأيد ذلك ٨٠٪ من أفراد العينة.
- الجمع بين المحاضرات والتربية العملية في نفس اليوم مرهق للطالبات وأكد على ذلك ٩٠٪ من عينة البحث.
- مشكلة تضارب آراء المشرفين أكد عليها ٨٥٪ من أفراد العينة.
- عدم توفر دروس نموذجية للمشاهدة بالمدارس وأيد ذلك ٨٥٪ من أفراد العينة.
- المعاملة السيئة من إدارة المدرسة وأكد ذلك ٧٠٪ من الطالبات أفراد العينة.
- مشكلة عدم الإعداد المهني الكافي وأيد ذلك ٧٥٪ من أفراد عينة البحث.

دراسة حسان محمد حسان (١٩٩٢)

وموضوعها (التربية العملية في دول الخليج العربية واقعها وسبل تطويرها) وتهدف الدراسة إلى التعرف على الواقع الفعلي لبرامج التربية العملية في دول الخليج العربية وكذلك تحديد الصعوبات الأساسية التي تواجه الطلاب والمشرفين والمديرين المسؤولين عن التربية العملية.

وقد تم استخدام استبيان من تصميم الباحث مكونة من اثنين وعشرين سؤالا وجهت إلى دول الخليج العربية لكي تقوم كل دولة منها بالإجابة على نسختين: واحدة من كلية تربية تتبع الجامعة والثانية من معهد إعداد المعلم خارج الجامعة وقد أسفرت نتائج البحث عن أن الصعوبات والمشكلات التي تواجه المعنيين بالتربية العملية تتمثل فيما يلي:-

- مواجهة موقف جديد على الطالب المعلم وما يسببه ذلك من خجل أحيانا

أو تردد أو عدم قدرة على ضبط الفصل.

- زيادة عدد الطلاب في المجموعة بسبب عدم توافر العدد الكافي من المشرفين.
- الاعتماد أحيانا على المنتدبين الذين قد لا يتفاعلون مع التربية العملية وفق الأهداف المطلوبة.
- شكوى بعض الطلاب والطالبات من بُعد المدارس عن مقار السكن.
- إرباك الجدول المدرسي نظراً لتدفق أعداد كبيرة من الطلاب المتدربين.
- عدم وجود أو عدم تخصيص غرف لاجتماع المشرفين بالطلاب المتدربين.
- النقص في وجود الوسائل التعليمية اللازمة لحصص التربية العملية.
- تباعد المدارس أحيانا التي يشرف عليها عضو هيئة التدريس وصعوبة وصوله إلى بعضها.
- كثرة أعداد الطلبة أحيانا في المجموعة الواحدة مما لا يتيح الفرصة الكاملة للإشراف والتوجيه.
- شكوى بعض أعضاء هيئة التدريس من ضعف بعض طلابهم في المادة العملية.
- عدم التوافق أحيانا بين آراء هيئة التدريس وموجهي الوزارة نتيجة اختلاف وجهات النظر.
- تزايد الأعباء على عضو هيئة التدريس وصعوبة التوفيق بين ساعات التربية العملية وجدوله التدريسي بالكلية.

دراسة حسن جامع (١٩٨٦)

وموضوعها (دراسة تقويمية لفاعلية التربية العملية في معهد التربية للمعلمين في الكويت).

وقد استهدفت التعرف على مدى فاعلية التربية العملية في إكساب

الطالب الكفاءات التدريسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. اشتملت عينة البحث على ١٢٦ طالبا وطالبة تم اختيارهم من ضمن طلبة المقرر الأول في التربية العملية وقد تم استخدام بطاقة ملاحظة من تصميم الباحث تضمنت خمس كفاءات تدريسية وهي إعداد الدرس، تنفيذ الدرس، الكفاءة العلمية، النمو المهني والعلاقات الإنسانية والتقويم.

وقد أوضحت الدراسة النتائج التالية:

أن مقررات التربية العملية تكسب الطالب والطالبة كفاءات إعداد الدرس والكفاءات العملية، والنمو المهني، وكفاءة العلاقات الإنسانية والتعاون، إلا أنها في المقابل لا تساعدهما على تنمية كفاءة تنفيذ الدرس وتقويمه.

سابعًا: تقويم الطالب المعلم في التربية العملية

التقويم في التربية العملية هو تحديد قيمة الخبرات ونتائجها في ضوء مجموعة من الأهداف المحددة. ولا يجب أن ينظر إليه كعملية ختامية تتم في نهاية الخبرة. فعملية التقويم عملية دينامية ومستمرة هدفها النهائي هو النمو المهني المستمر للطالب ومحاولة إعادة تنظيم الخبرات باستمرار لتسهم في هذا النمو.

وتعتبر الدرجات التي يحصل عليها الطالب من أعمال السنة في مادة التربية العملية هي المؤشر الذي يوضح التغيرات التي تطرأ على التدريس أثناء القيام بالمحاولات المتتالية للتعلم استعداداً للامتحان الختامي الذي يهدف إلى قياس ما توافر للطالب من مهارات اكتسبت من تدريس التربية العملية في فترة زمنية معينة.

ولضمان سلامة التقويم في التربية العملية يجب مراعاة ما يلي:

- استخدام وسيلة تتوافر فيها المعايير السليمة وتعتبر بطاقة الملاحظة التي تتضمن قياسًا للتقويم والتي تتيح الفرصة لإضافة عبارات وصفية للمواقف المختلفة أيضًا هي أفضل الوسائل وأكثرها فائدة.

- تخصيص فترة زمنية في بداية التربية العملية للمشاهدة والنقد (أسبوعين) في بداية التربية العملية.

- بدء تقويم الطالب بعد انتظار النصف الأول من فترة التربية العملية حيث يكون النصف الأول للإرشاد والتوجيه السليم.

- عقد لقاء بين المشرف والطالب المعلم عقب كل مشاهدة تناقش فيه نواحي القوة والضعف من وجهة نظر كل من الطالب والمشرف.

- إجراء المناقشات المرتبطة بالتغذية الراجعة للطلاب بشكل جماعي وذلك لإعطائهم الفرصة لإبداء الرأي من ناحية ولتعويدهم على النقد البناء من ناحية أخرى.

وقد قام العديد من الباحثين بتصميم بطاقات لتقويم الطلبة والطالبات في التربية العملية.

وسوف نستعرض فيما يلي البطاقة التي قام بتصميمها مكتب التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت ١٩٩٠ لتقويم أداء الطالب المعلم في التربية العملية، وبطاقة أخرى لتقويمه عن طريق ناظر المدرسة، قام بتصميمها واصف عزيز واصف ١٩٨٢ .

أولاً: البطاقة التي قام بتصميمها مكتب التربية العملية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت - ١٩٩٠م.

الهيئة العامة

للتعليم التطبيقي والتدريب

كلية التربية الأساسية

مكتب التربية العملية

بطاقة تقويم أداء طالب التربية العملية (تربية رياضية)

الفصل الدراسي ١٩ / ١٩

اسم الطالب:

اسم المشرف المحلي:

اسم مشرف:

obeikandl.com

معايير التقويم	الدرجة
أولاً: المعايير الشخصية ١- المظهر الشخصي والالتزام بالزي الرياضي. ٢- الثقة بالنفس والاتزان الانفعالي. ٣- الالتزام بالمواعيد. ٤- تحمل المسؤولية. ٥- العلاقات مع الزملاء والرؤساء. ٦- القدرة على القيادة. ٧- النشاط والحيوية داخل المدرسة.	
ثانيًا: معايير إعداد الدرس ١- الاهتمام بدفتر التحضير. ٢- الالتزام بالوحدة التعليمية عند التحضير للدرس. ٣- استخدام الأسلوب المناسب عند تعليم المهارة. ٤- تحضير الأدوات والأجهزة المناسبة وإعدادها قبل الحصة. ٥- إعداد الملاعب وتخطيطها قبل الحصة. **ثالثاً: معايير تنفيذ الدرس** ١- الالتزام بالهدف الرئيسي في كل معايير الدرس. ٢- استخدام الزمن بالأسلوب المناسب لعناصر الدرس. ٣- التدرج السليم لعناصر الوحدة الحركية والمهارة بالدرس. ٤- استخدام عناصر التشويق والتشجيع والابتكار. ٥- وضوح الصوت وسلامة النداءات. ٦- الاستخدام المناسب للنموذج. ٧- مراعاة عوامل الأمان والسلامة. **رابعًا: معايير الكفاءة العلمية والنمو المهني** ١- التطبيق السليم لطريقة التدريس. ٢- الإلمام بالأسس والخطوات الفنية لتعليم الحركات والمهارات.	

obeikandl.com

معايير التقويم	الدرجة
٣- الثقافة العلمية الرياضية ومتابعة الجديد في مجال التخصص. ٤- الاستفادة من توجيهات المشرف علميا ومهنيا. ٥- متمكن مهنيا ويساهم في النشاط الداخلي والخارجي.	
خامسًا: معايير ادارة الفصل ١- الالتزام بالتوقيت الزمني للدرس. ٢- القدرة على ضبط النظام أثناء التدريس. ٣- التأكيد على تعليمات كيفية استخدام الأجهزة الرياضية. ٤- تنمية قدرة التلاميذ على الإدارة والقيادة الذاتية.	
سادسًا: معايير التقويم ١- استخدام الأسلوب المناسب لتقويم التلاميذ. ٢- التنويع في أساليب تقويم الأداء الحركي. ٣- تعزيز الأداء الجيد ومعالجة نقاط الضعف. ٤- التعديل في أسلوب التدريس طبقًا لنتائج التقويم.	

تعليمات بشأن استخدام البطاقة

- تعتبر هذه البطاقة المرحلة النهائية للسلوك الذي يظهره الطالب المعلم أثناء فترة التربية العملية.
- تعبأ هذه البطاقة في نهاية الفصل الدراسي وتستقي من مجموعة ملاحظات المشرف للطالب المعلم أثناء فترة التدريب.
- يعلم كل طالب معلم لمحتوى هذه البطاقة قبل تقويمها حتى يتعرف على الأداء الذي ينبغي أن يمارسه أثناء فترة التربية العملية.
- تكتب المبررات في نهاية الكفاءة حتى يتضح رأي مشرفي التربية العملية في أنماط السلوك الذي يظهره الطالب المعلم في كل كفاءة.
- تسلم هذه البطاقة إلى مكتب التربية العملية في نهاية الفصل الدراسي مع كشوف تقديرات التربية العملية.
- على ألا تقل عدد الزيارات عن ثلاث.

ملاحظات الزيارة الأولى / / ١٩م

ملاحظات الزيارة الثانية / / ١٩م

ملاحظات الزيارة الثالثة / / ١٩م

ملاحظات الزيارة الرابعة / / ١٩م

ملاحظات الزيارة الخامسة / / ١٩م

obeikandl.com

ثانيًا: البطاقة التي قام بتصميمها واصف عزيز واصف لتقويم الطالب المعلم والخاصة بناظر المدرسة ١٩٨٢م.

استمارة تقويم التربية العملية (تقدير مدير المدرسة)

اسم الطالب: .....

السنة بالكلية:..... **التخصص:** .....

رقم المجموعة: ..... **رقم الجلوس:** .....

المدرسة: ..... **التاريخ:** .....

اسم الناظر: ..... **مدينة:** .....

الدرجة الكلية: .....

obeikandl.com

السيد الأستاذ/ مدير المدرسة

بعد التحية:

تشمل هذه الاستمارة جوانب متعددة نود أن يشملها تقويمكم أداء الطالب الذي يمارس التربية العملية بمدرستكم، وقد قسمت هذه الجوانب إلى ٢٠ بنداً.

وبالرغم من أن تقويم عمل أي مدرس بصورة رقمية تمثل مستواه أمر غير متيسر، إذ إن خطأ واحداً في أحد البنود قد يكون خطيراً للغاية، رغم تحقيق بقية البنود، إلا أنه مما لا شك فيه أن محاولة المدرس تحقيق هذه البنود أو أغلبها، سوف يكون أمراً مرغوبًا، كما أن معرفتها سوف تكون معينة على العمل، ومنظمة له.

والمرجو ملاحظة الآتي:

١- ضع علامة صح أمام البند الذي ترون أن الطالب يحققه.

٢- يمكن استخدام بنود هذه الاستمارة في توجيه الطلبة ومناقشتهم في بداية التربية العملية وأثنائها.

٣- المرجو كتابة تقرير موجز في نهاية هذا التقويم عن الطالب، ومستوى أدائه وسلوكه.

٤- أن دقة هذا التقدير سوف تكون معينة للكلية في عملها، ودافعا قويا للطالب في توجيه عمله وزيادة كفاءته.

٥- الدرجة النهائية هي مجموع العلامات، وهي من ٢٠ درجة.

٦- ترجو الكلية موافاتها في نهاية كل شهر بكشف غياب الطلبة.

والكلية تنتهز الفرصة لتشكر حسن تعاونكم في تأدية رسالتها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

ضع علامة (✓) أمام البند الذي ترى أن الطالب يحققه بكفاءة

١- الحضور بانتظام وعدم الغياب ....
٢- المحافظة على النظام بالمدرسة والفصل ....
٣- الاشتراك في أنشطة المدرسة ....
٤- قبول الحصص الإضافية ....
٥- العلاقة بإدارة المدرسة طيبة ....
٦- عدم شكوى التلاميذ منه ....
٧- العلاقة بالمدرس الأول جيدة ....
٨- التعاون العلمي مع المدرس الأول جيدة ....
٩- استخدام المكتبة والعمل ....
١٠- السير حسب المنهج وتوزيع الدرس ....
١١- يستخدم الوسائل التعليمية المتاحة بالمدرسة ....
١٢- معاونته في عمل المدرسة ....
١٣- قيامه بأنشطة ورحلات ....
١٤- عدم استخدام العنف والضرب ....
١٥- إشاعة الهدوء والجو المحبب للتلاميذ ....
١٦- اتزان الشخصية ....
١٧- السلوك في الفصل ....
١٨- أخلاق المدرس ....
١٩- علاقته بزملائه طيبة ....
٢٠- المظهر العام لائق ....

التقدير النهائي ....
كتابة ....

تقرير عن الطالب

١- ٢- ٣-

التاريخ: / / ١٩م التوقيع:

obeikandl.com